حدوث النفس احدهما ان النفس المتعلقة بهذا البدن لو كانت
متعلقة قبله ببدن آخر لزم ان يتذكر شيئا من احوال ذلك البدن
لان محل العلم والتذكر هو جوهر النفس الباقي كما كان واللازم باطل
قطعا واعترض بان التذكر انما يلزم لو لم يكن التعلق مذكرا
البدن شرطا والاستغراق في تدبير البدن الآخر مانعا
وطول العهد مسنينا وثانيهما انها لو تعلقت بعد مفارقة هذا البدن
ببدن آخر لزم ان لا يزيد عدد الابدان الهالكة على عدد الابدان
الحادثة قطعا والتالي باطل بالمشاهدة فانه قد يحدث وباء عام
فيهلك ابدان كثيرة لا يحدث مثلها الا في اعصار طويلة بيان
الملازمة انه لو هلكت بدنان وحدث بدن واحد مثلا فاما ان
يتعلق بالبدن الحادث احد نفسي الهالكين فقط فيلزم تعطل
النفس الاخرى او كلتاهما فتجمع على بدن واحد نفسان او لم
يكن هناك الا نفس واحدة كانت متعلقة لكلا البدنين
الهالكين فيلزم تعلق النفس الواحدة باكثر من بدن واحد
والتوالي باطلة ظاهرة البطلان واعترض عليه بانه انما يلزم
ما ذكره لو كان التعلق ببدن آخر لازما البتة وعلى الفور واما
اذا كان جايزا او لازما ولو بعد حين فلا محذور ان لا ينتقل نفوس

تعلق

نفوس الهالكين الكثيرين او ينتقل بعد حدوث الابدان الكثيرة
وما ذكره من التعطل مع انه لا حجة على بطلانه فليس بلازم
لان الابتهاج بالكمالات او التالم بالجهالات يشغله بداية
اللذة او ادراك الملايم من حيث هو ملايم غاية الحيثية ان
الشئ قد يلايم من وجه دون وجه كالدواء المر اذا علم ان فيه
نجاة من الهلاك فانه ملايم من حيث اشتماله على النفع و
غير ملايم بل منافر من حيث اشتماله على ما ينفر الطبيعة عنه
فادراكه من حيث انه ملايم يكون لذة دون ادراكه من حيث
انه منافر فانه الم كالحلو عند الذوق والنور عند البصر والملايم
للنفس الناطقة انما هو ادراك المعقولات بان يتمكن من تصور
قدر ما يمكن ان يتبين من الحق الاول فان تعقله على ما هو عليه
غير ممكن لغيره وهو انه واجب الوجود لذاته في جميع جهاته
برئ عن النقايص منبع لفيضان الخير على الوجه الاصوب
ثم ادراك ما يترتب بعده من العقول المجردة والنفوس
الفلكية والاجرام والاجرام الجسمانية اكثر استغراقه في السماويات
والكاينات العنصرية يصير النفس بحيث ترتسم فيها
جميع صور الموجودات على الترتيب الذي هو ثابت في نفس الامر

Copyright © King Saud University